بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ان الامام ابا العباس احمد بن القاسم بن عبد الرحمن
ابن محمد الخلوف لقبا الحميري من اهل تونس لما توجه لاداء حجة الفريضة بعث معه امير
تونس ابو سعيد الحفصي الف سلطاني وامره ان يبلغها لصاحب الحجرة الشريفة
في جملة الصرفة هنالك على العادة ثم ان الخلوف المذكور احتاج اثناء الطريق
فصرف جملة منها في بعض مطالبه محتجا بانها صرفة ولا احوج منه في الحال اليها
العادة ثم انه حمل صرفة لاخرى الحميرية ونعم الطاعم الابرار باثر كتاب في
المحمولة له بشهور من الباعث بها انها وصلته ثم ان الامام المذكور لما وصل
المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم انشد قصيدته المشهورة
التي اولها الله اكبر حسب العبد مولاه فلما كملها رءاه صلى الله عليه وسلم
على شيخ الحجرة وقال له اكتب لابن الخلوف بانه بلغ ما بعث معه الحفصي من الصرفة
وهو كذا وكذا ووقف على الحفصي وقال له الامانة التي بعثت لنا مع ابن الخلوف
بلغتنا جزاك الله خيرا فسمع بذلك السلطان فلما قدم ابن الخلوف لتونس بكتاب
شيخ الحجرة اعطاه السلطان ستين دينارا واخبره برؤية النبي صلى الله عليه وسلم واعلامه
له بوصول صرفته وقبولها

وهي هذه القصيدة

الله اكبر حسب العبد مولاه ؛ ان الذي نحن في مغناه شهرناه ؛ هذا الضريح الذي فيه الحبيب ثوى
الذي به من حبيب كان مثواه ؛ الضريح الذي في قبره اعظمه ؛ اعظم به من ضريح ضم اعظمه
هذا الضريح الذي طاب الوجود به ؛ اليمن فيه الذي زكاه مولاه ؛ هذا محمد المحمود من حمدت
افعاله ومعانيه واسماؤه ؛ هذا ابو القاسم المختار خير بشر ؛ لم يرو احد في الخلق مرفاه
الرسول الحبيب المصطفى من كان من خالقه الله نور وسناه ؛ هذا الشفيع الوجيه المجتبى من هو
خير الورى وغاية الانبياء مبتداه ؛ هذا ابن آدم طه لاذ والرحمة ؛ نور المجد وحي ينمى معناه

انظر فتاة بذات النعيم عن خونا اضاة لذ غشت او تجنا • وبه فتاة ذكارة مقتلة
الهما رما خمرت للعز عقبا • وبه نشامة الاساغ الجواد به • يثر لطيف به الهمر تجا
وبه انقلاب العطاس بفارا حيه • حتى لا زائغ تغامت عنه عينا • وبه اللغير ابجثل وشغيه
خوارق اينت والبد عثرا • وان غورت لا معجزة ذو تحتم • بل من فرات الى الهم والنه
وعمراودة الشيم الجبال لـ معر بنسيه دهقا ما طار علتبا • يا كرنت عطفة الدنيا لذ ولها
وما انثنت عطفها واليه عطفا • وهمة لم تلنها بعصر نوشيم • رتبة لم ملتها فذ لا هو
حم خابع فرشكر خوفا بانقة • وكم عليل شكا اذ اعترا زا • وكم ابيم شكو ذلا بانعزم
وكم مقيم شكى نوشا فاعتشا • وكم هما يم ضرب الشيف جزله • وكم شجاع بطعر الهم يح الاداء
ذو النجوم والباسير تنوق ترا ورد • فالصحب تمحا والاعدا تمشا • ان از صف الوغا والعب يقوم
والنصر بصحبه والعتح تم عا • ما وقد الحرب وافى وهو مبتسم • او حجب البزل اعطى وهو افرا
فيوم بكة مزبكت مواضيه • عيناشتما الية عربا به جا • ويوم بدر وما ادراك بدر ورجال
فرتلة لجبير حين لا نفا • نعم وفي احد قد كان خبر الود • بعثر واشترنا هاج هيجا
اما لك تجهل او تجهل بمحفلة • ازحف لغبة فيها تمحا عشبا • وارضعت ترد بوشها الزلير
نبت لشنية فيها انا ربلوا • والبست نوب ضراها اعيتهم • ولو فعت عقبة به فخر عقبا
شاهت وجوه الاعادي حين فاتلهم • بخر به هنربا او رمى حصبا • لمنكرها لنحو اوماه الاليد اذ
انمز الجلاد وهبت ريح نكبا • اشم هز بسيف الدين منتضما • فاوطد الدين لمر تكن وقلا
يتشو اقبوا الوغا الرماح بنجيرة • كم شتوا بالكفر فلنا شم ازة ا • فجار الجبا واعجار الليت يوم وغا
ويوم حنيد يمنات وينشرا • فالليث ازم خوف فيا يسرحه • والغيث يضحك ريتعضيه انوا
تنهى سيف النزاع فوز نكمته • فلا يجير عن الاعدا حرمتا • كاتب به نصحبة اذ عن جانبيقا
بالافرميها وفيها الجود والجا • ما الشحد ما النبرة فيها ترتبه • ما البدر ما الشمس واضرا محبا
ما الحجز ما الجود اما غيواه وهل • مجز الورى وجمال الكون ان ضو • هو الحبيب الذي حاز الكمال ملو

فرحن

بهرت معشر كان اما تمرا • لولاه لم تعلو الرتب باجمعها ولا الجنان ولا النيران لولا
العالمين الوقر لاروع لنا بليه • الكايع البحار لا خوف لا غزا • الحاتم السبوق مضا تعلوه
لو هاز نشم العلوبيه لا اعشيا • ثم مثابر من نزا ايمنا نزلته • ما اصبحت يمن يمنا يشرا
دثم ازاغ جعر نابه الصباح كما • فلا جفا انا تنشاه من عطايا • ليث يغود ليوثا للوغى صبرا
عند اللقاء اذا هاجت رزايا • من كل شهم حرير المنتضى درب • لا يختشي الا شرة الهيجاء تحتشا
بشعر الى الحي كهو غايه فكرت • ان انطرت بالمنايا سحب ارجا • شرا مهجته في الله همته
بعاز بالنجم اذ بالرمح خابا • هم معشر الحمد الله نورهم • فكيف يخفيه شانيهم بظلما
هم سادة عصبة ابناء ملحمة • لا تضر وسو وما كان رضا • سادوا جميع الخلق واتضعوا
عند العجا بل كانوا اعتبا • الله شرفهم بالمصطفى كرما • وخصهم بالذي كانوا احظا
من مثل شيخ الكفر الصديق شرف بغير النبيين فما من رومتا • او مثل نجم الحق الفاروق من
صرعه بالحق واقوالا لدى في قرانا • او مثل عثمان ذي النورين من جملة عمل الحيا والتقى والفضل اخشا
او مثل ليث الوغا زوج البتول ومن سمته خير الورى مولى واخا • او مثل باقيهم بالحج بن عوفهم
تلقى الخير وتوفى ما تلقا • او مثل حمزة او مثل اشرته • او مثل سبطيه نوري شمس الا
او مثل ازواجه التي اعتلتهن على كل النساء بل كانوا اعطا • او مثل اصحابه والتابعين لهم
هيهات لم يتبع الناس اشتبا • لا يستطيع بليغ وصف كنههم • ولو تصرى لهذا لا امرا اعيا
يا حامل الطرف يبغي من يلوذ به • فقل مررت ظلمت بالازم باب عليا • وثم نم الخير حق الارض ملتمشا
نيل المرام وقبل ترب متمشا • واغسل فوا الذنب من جيم الرنو بنا • البطنين وعمهم بتموا
واستميلت الغفوة الونعي لتلقيها • شرا العزور وتوفى من جهول اهوا • من لثم وافصل الولي بحرمته
وارفع باييه الرجعا ابواب رحما • واستاربه بنيل ما اصبحت كالبه • واذ فغم به ضيم ما اصبت تحتشا
بعز الشفيع اذا ما الانبياء جثوا • وصار كل برا جي عمال منجا • تاتيه الخلق حور الشفاعة من
ضر الزهوف الى اغيث بلا يا • يا يد ويستجر تحت العرش مبتهلا • يا بشر الرحب رحما وعوثا

بعبدك العبد بر غوا يا محمد فمن ۞ وارث المقام الذي فيه عم من رضا ۞ انت الحبيب فقل يسمع وسل تنل

واشفع تشفع فما نرضى به رضيا ۞ بجاه العباد الذي اعددت يوم حشره ۞ يوم المعاد لما ارجوا واخشا ۞

ونور الكريم الذي سبحت شاحته ۞ لكل ما يبتغي منه وا هتوا ۞ فحاشاه ان يمنع المزاح ما يلته

او يرجع المزاح كما به عاشا ۞ يا من له الفضل بادية والمخفي ۞ ومن له الخير افضاله واد تنا ۞

يا خير من شفع الخاطي لمنطقه ۞ وخير من شفق الزايد في دنيا ۞ اني اقترفت وفرط فاتت مختبرا

استغفر الله في جهل الاسا ۞ وللجوار رجعت ثم تشميته ۞ اذ ليس يهم حيث يخشى العبد بوسا

ولي عبد بح دار فضل تبيه فنا ۞ قصدت حيث ارجي من مرحبا ۞ فما عسى يبلغ المزاح بيد وقد

حيا لدى بالمزاح من عمته نعما ۞ لا كي تعجلت بمرجي عما اعلى ۞ فوا ابن الجود على ان اوقفا ۞

فلا تخيب بمرجي واغث بفضل ۞ فتى اعانته دنياه واخرا ۞ حاشى الكرم من جاءك والكرم حتى

وقيره والبهم من عمت عطايا ۞ يا ذا الجلال ويا ذا الجود من لشيم ۞ غواه شيطانه والغر اعتوا ۞

يا ذا الجلال ويا ذا الجود قد لغم ۞ لم تضع يوما الراجي الحيم اذنا ۞ يا ذا الجلال ويا ذا الجود من لغم

لم تلتفت لشمود الجوعينا ۞ انا الذليل الذي قد قل ناصره ۞ انا العليل الذي اعيا الدوا ۞

انا الطليل الذي عزت مطالبه ۞ انا الجهول الذي ضلت تمكاتيا ۞ انا الشيخ الذي افضاه حاجته

انا العبير الذي اهوته اغترا ۞ انا البعيد الذي خانته نهزته ۞ انا الحجيم الذي عمته بلوا ۞

انا الكييب الذي شانت طريقته ۞ انا المسيء الذي اعتلت سجايا ۞ فلا عزو في عينيه انه من ذنب قد تشتت

كنونته بالذل الذي رجم الاهو ۞ يحواه نوح ونوليني برحمته ۞ بمن النجاة وتجمع بين محشنا ۞

يا رب واختم لي عمري والاصلاح حيث هبت انفاسه وتم اعت شمس ارحلها ۞ واعن المريض بالمولى لما انطلق

تم والمليح وسترا كان قبلنا ۞ وانظم نظم اخي بن ايا ماعز ولد تكلة بطريقة عبد واعلام مرقا ۞

واغفر ذنوبه وافتح له العفو الذي عونا لمغيث العشر بوسا ۞ وافتح به كل حيا ان يعطى

وارحم به كل ملهوف تشرنجها ۞ واعمم له دا ايلته والمعاد رضا ۞ واطلع له دنيا واخرا ۞

والحق جا عنترة المسعود من شعره بدا البسيكة واعمرها بجروا ۞ والحف به واسبل البستر الجميل على

الكاتبه وامن ترى لي لنا ۞ واحفظهم من حاسديه وارع حوزته بغير رضا لاحد واسعد ما يلقيا ۞

وطن بنيه واهله واخوته ۞ من كثير بامر تلكت نار بلوا ۞ يا ارحم الراحمين العفو عن زلل

لم ينه العلم عنها اذا ربحوا ۞ يا ارحم الراحمين العفو عن غرر ۞ لم ينجه العلم من رجم تغشا ۞

يا ارحم الراحمين العفو عن ذنب ۞ اغثني اذ وجا جوه الحنان ۞ فانت ذو وعد وعهد لم الخلوة ذا

عقبة ونهيه ماشو خنا ۞ واقبل من عده واجزل مواهبه ۞ وارحم من له واعم عطايا ۞

والحق باشياخه والوالدين ومن للمسلمين جنايا رب من رضا ۞ وصل نتنة اهل الجنات من منظر

ما خيرت من فوق غصن الباز ورقا ۞ ودال الصحب الرضى لال تكرمة ۞ والصحب ما ابهر الاضباح انوا ۞

انتهى بحمد الله تعالى